وقد مني فصليت بهم وفي رواية لاحمد فاذا النبيون اجمعون يصلون
معه وفيها زيادة على رواية جماعة منهم فيوخذ بتلك الزيادة
لان زيادة الثقة مقبولة وفي حديث مايدل على انه صلى الله عليه
وسلم صلى بهم في بيت المقدس بعد العروج ايضا وتلك الصلاة
قبل الصبح اي بناء على انه صلى بهم بعد العروج فيه قبل الصبح
وقيل العشا بناء على انه صلى الله عليه وسلم فيه قبله ومنها انه
لما فرغ من امامتهم نصب له المعراج كما في رواية بن هشام والبيهقي
وغيرهما ووصفت لهم مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وعن يمينه
ملايكة وعن يساره ملايكة ثم صعد فيه هو وجبريل حتى انتهيا
الى باب سما الدنيا فاستفتحه ففتح لهما وهكذا الى السماء السابعة وراى
في السما الدنيا ادم عن يمينه ارواح المومنين فاذا نظر اليهم ضحك
وعن يساره ارواح بنيه الكفار فاذا نظر اليهم بكى وراى النيل
والفرات اي انتهاوهما والافابتداوهما من سدرة المنتهى وراى
في الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي
وغيره فاذا انا برجل اي يوسف احسن ماخلق الله قد فضل
الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سايرالكواكب والمراد غير
نبينا صلى الله عليه وسلم لخبر الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن
الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا
وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى
وفي السابعة ابراهيم وهذه الروايه مقدمة على رواية من لم
يضبط منازلهم وعلى رواية ادريس في الثانية وهارون في
الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة لان سياقها
يدل على انه لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري فالاولى التي
فيها انه ضبطها اولي على انه يجمع بين الروايات المختلفة في ذلك
بانه راها في الصعود على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات
اخر

اخر فلما جاوز موسى بكى فقال ما يبكيك قال يارب غلام بعثته بعدي
يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي ولا يظن ان
بكاءه حسدا حاشاه الله من ذلك بل غبطه وحزنا على ما فاته
من مضاعفة اجور نبينا بكثرة اتباعه وصالحيهم الى ما لا نهاية له
اورحمة لامته لما وقع منهم بعده مما لا يقع نظيره لهذه الامة وسماه
غلاما لانه اصغر سنا منه ولان قوة الشباب استمرت معه صلى الله
عليه وسلم الى سن الشيخوخة وحكمة تخصيص هرولا بالقفا الاشارة
بكل ما سيقع له صلى الله عليه وسلم كالاخراج من الجنة لادم ثم
العود اليها وله الهجرة من مكة ثم العود اليها وكعادات اليهود
اوايل الهجرة كما عاد ط عيسى واراد واقتله ويحي وقتلوه وكعادة
اهله له وكرجوع قدمه الى محبته كما رجع قوم هارون الى محبته
وكمال الجنة لقومه كما عاد لموسى قومه وكتمكنه من مكة والكعبة
وتمتعه بهما كما وقع لابراهيم ومن ثم راه مسندا ظهره الى البيت
المعمور الذي يحاذي الكعبة ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد
كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون اليه واخذ منه ان الملايكة
اكثر المخلوقات واختلف في رويته لهولا الانبيا صلى الله عليه وسلم
فقيل لارواحهم لا عيسى فانه رفع بجسده وكذا ادريس على قول
واختلف قايلوا هذا في الذين صلوا معه في بيت المقدس فقيل
الارواح ايضا وقيل الاجساد وقيل خرق الله الحجب حتى راى كلا في
قبره من المحل الذي اخبر به وقيل رفعوا من قبورهم تلك الليلة
لتلك المواضع اكراما له صلى الله عليه وسلم ومنها انه بعد ان
جاوز السما السابعة رفعت له سدرة المنتهى فراها وقد غشيها من امر
الله تعالى ما غشيها حتى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
ان ينعتها من حسنها وراى النيل والفرات وسيحان وجيحان تخرج
من اصلها وما روي انها تخرج من الجنة لا تعارض هذه الرواية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)